دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الألفاظ الممنوعة من الصرف في صحيح البخاري : دراسة نحوية
المصدر:	فكر وإبداع - مصر
المؤلف الرئيسي:	الجدبة، أحمد ابراهيم
المجلد/العدد:	ج66
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	ابريل
الصفحات:	101 - 124
رقم MD:	158329
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الممنوع من الصرف ، صحيح البخاري، الحديث الصحيح ، اللغة العربية ، النحو، الصرف ، المسائل النحوية، الاحاديث النبوية ، الاسماء، التراكيب اللغوية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/158329

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الألفاظ الممنوعة من الصرف في صحيح البخاري

دراسة نحوية

د. أحمد إبراهيم الجدبة(*)

ملخص:

يقوم البحث على دراسة الكلمات الممنوعة من الصرف في صحيح البخاري بأقسامها المختلفة حيث منها ما يمنع من الصرف لعلة واحدة ومنها ما يمنع لعلتين مبيناً ذلك من خلال الدراسة النحوية، ومتتبعاً لجميع الكلمات الواردة في الصحيح.

مقدمة:

يظهر البحث الكلمات الممنوعة من الصرف الواردة في صحيح البخاري مبدوءاً بتعريف الاسم والصرف ومن ثم أقسام الممنوع من الصرف والذي لا يقبل الجر أو التنوين وهو قسمان: قسم يمنع من الصرف لعلة واحدة في الكلمات، والقسم الثاني يمنع لوجود علتين في الكلمات الممنوعة من الصرف وهذا جانب نحوي يختص بإعراب الكلمات رفعاً بضمة واحدة ونصباً بفتحة واحدة وجراً بفتحة واحدة كذلك مع عدم قبول تلك الكلمات للتنوين أو الجر بالكسرة.

(*) أستاذ مشارك (نحو وصرف) - الجامعة الإسلامية - غزة

وذلك كله قد ورد في أحاديث النبي ﷺ.

الكلام أقسام ثلاثة عند اللغويين، وهي: اسم وفعل وحرف.

تعريف الاسم لغة واصطلاحاً:

الاسم في اللغة سمة الشيء أي علامته [١]، وكقوله تعالى: ﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾[٢] أي معلمة.

أما في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[٣].

تعريف الصرف:

الصرف رد الشيء عن وجهه[٤]، والصرف التقلب والحيلة ومنه التصرف في الأمور[٥].

ويقول ابن هشام[٦]: والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به أمكن، وذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف وللفعل كـ (زيدٌ) و (فرسٌ).

---

(١) شرح شذور الذهب (ص١٨).
(٢) سورة هود: الآية (٨٣).
(٣) شرح شذور الذهب (ص١٨).
(٤) لسان العرب، مادة: صرف (١٨٩/٩).
(٥) المرجع السابق (١٩٠/٩).
(٦) أوضح المسالك (١٤٠/٣).

ويقول ابن مالك[1]:

الصرفُ تنوينٌ أتى مبيناً معنىً به يكونُ الاسمُ أَمْكَنا

والصرف[2] من الصريف وهو الصوت، لأن في آخره التنوين وهو صوت، قال النابغة[3]:

له صريف صريفُ القعو بالمسد

والصريف صوت الحبل.

وقوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ﴾[4].

وعلى ذلك فالصرف هو الصوت وهو التنوين والصريف صوت الحبل وهو التغير والتحويل والتبديل، فالاسم المنصرف هو الذي يقبل حركات الإعراب المختلفة رفعاً ونصباً وجراً.

(١) حاشية الصبان (٣/٢٢٧).
(٢) المرجع السابق (٣/٢٢٨).
(٣) البيت للنابغة في ديوانه (ص١٦)، وجمهرة اللغة (ص٥٧٨)، الكتاب (١/٣٥٥).
(٤) سورة البقرة: الآية (١٦٤).

المنع من الصرف:

سبق أن الصرف هو التنوين، والمنع من الصرف هو منع التنوين عن الكلمة فالممنوع من الصرف هو: "الذي لا يلحقه تنوين الأمكنية وهو الجر بالفتحة نيابة عن الكسرة إن لم يكن مضافاً أو مقترناً بـ أل"(١).

والمنع من الصرف للألفاظ الممنوعة من الصرف أي: التنوين سببه أنَّ هذه الألفاظ تشبه الفعل والفعل لا يقبل التنوين بأنواعه ولا يقبل الاسم الممنوع من الصرف الكسرة على أنها إعراباً، ويقول السيوطي: "لئلا يتوهم أنه مبني لأن الكسرة لا تكون إعراباً إلا مع التنوين"(٢).

موانع الصرف:

وهذه الموانع قسمان ما يقوم مقام علتين وهي:

- التأنيث بالألف مثل: صحراء.
- الجمع: مثل: مساجد، دنانير

والامتناع هنا لعلة واحدة.

والقسم الثاني ما يمتنع لعلتين وهي:

العدل، والعجمة، والزيادة أي: زيادة الألف والنون، والتركيب، ووزن الفعل، والتأنيث، وإليك بيان ذلك كله من خلال الكلمات الواردة في صحيح البخاري وهي كالآتي:

---

(١) الموسوعة في النحو والصرف والإعراب (ص٦٤٩).

(٢) همع الهوامع (٢٤/١).

أولاً: ما يقوم مقام علتين وهما: التأنيث بالألف والجمع كما يأتي:

١- التأنيث بالألف والألف والهمزة:

أ- التأنيث بالألف:

ألف التأنيث تمنع من الصرف، وإن لم يكن في الاسم غيرها من العلل لأنها تقوم مقام علتين(١).

والألف علامة للتأنيث وهي كذلك لا تفارق الاسم فتبقى ملازمة له مثل: دُنيا، بُشْرَى، ذِكْرَى، فهذه هي ألف التأنيث المقصورة وألف التأنيث الممدودة مثل: صَحْرَاء وحَمْرَاء.

وهذه الأسماء إما نكرة مثل: صَحْراء ودنيا وبُشْرَى أو معرفة مثل: زَكَريا، أو جمعاً مثل: مَرْضَى، أو صفة، مثل: حُبْلى(٢).

ويمنع من الصرف ما كان فيه ألف الإلحاق مثل: أَرْطَى وَعلْقى، وهي تشبه وزناً وزيادة كلمة: سَكْرَى وعَطْشَى وجَوّعَى، وهذه الألف التي للإلحاق جعلت الفعل الثلاثي رباعياً، والرباعي جعلته خماسياً وزناً(٣).

(١) اللمع في اللغة (ص٢١٣).
(٢) شرح الكواكب الدرية (ص٥١).
(٣) شرح الأجرومية (ص١٨٤).

وتأتي كلمة: أشْيَاء ممنوعة من الصرف لأنها عند سيبويه[1]: أصلها شَيَاء كحَمْرَاء كرهوا اجتماع همزتين بينهما ألف فنقلوا اللام وهي الهمزة الأولى إلى محل الفاء، فقالوا "أشْيَاء" بزنة "لَفْعَاء".

ب- التأنيث بالألف والهمزة:

ويقول ابن هشام[2] واعلم أن المؤنث إن كان تأنيثه بالألف كُبْهمى وصَحْراء امتنع صرفه.

وإليك أنواع الكلمات الواردة في صحيح البخاري وهي كالآتي:

صَفْراء، جَمْعَاء، جَدْعَاء، خَضْرَاء، بَيْدَاء، أُجَرَاء، حَوَاء، سَوْدَاء، بَيْضَاء، خُلَفَاء، عُشَرَاء، خُيَلَاء، سَمْحَاء، صَمَّاء، عَفْرَاء، جَرْبَاء.

أ- صَفْرَاء: قوله ﷺ: "تخرج صفراءَ ملتوية"[3].

ب- جَمْعَاء، جَدْعَاء: قوله ﷺ: "كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاءَ... من جدعاءَ"[4].

ج- خَضْرَاء: قوله ﷺ: "إلى روضة خضراءَ"[5].

د- بَيْدَاء: قوله ﷺ: "فإذا كانوا ببيداءَ من الأرض"[1].

---

(١) الكتاب (١٤/٢). شرح الكواكب الدرية (ص٥١).
(٢) شرح شذور الذهب (ص٤٥٥).
(٣) حديث رقم (٢١).
(٤) حديث رقم (٦٨).
(٥) حديث رقم (٦٩٧).

هـ- أُجَرَاء: قوله ﷺ: "استأجرت أُجراءَ فأعطيتهم"[٢].

و- حَوَّاء: قوله ﷺ: "لولا حَوَّاءُ"[٣].

ز- خُلَفَاء: قوله ﷺ: "سيكون خُلَفاءُ"[٤].

ح- عُشَرَاء: قوله ﷺ: "فأعطي ناقةً عُشَرَاءَ"[٥].

ط- خُيَلاَء: قوله ﷺ: "مَنْ جر ثوبَهُ خَيلاءَ"[٦].

ي- صَمَّاء: قوله ﷺ: "والفاجرُ كالأرزة صَمَّاءَ معتدلةً"[٧].

ك- جَرْبَاء: قوله ﷺ: "بين جَرْبَاءَ وأَذْرُح"[٨].

٢- الجمع: أي صيغة منتهى الجموع:

وهو الجمع الذي لا مفرد له على وزنه ويقول ابن هشام[١]: "والجمع الذي لا نظير له في الآحاد وهو مفاعل كمساجد، ومفاعيل كمصابيح ودنانير".

---

(١) حديث رقم (١٠٠٩).
(٢) حديث رقم (١٠٥٧).
(٣) حديث رقم (١٤٠١).
(٤) حديث رقم (١٤٤٣).
(٥) حديث رقم (١٤٤٨).
(٦) حديث رقم (١٥٢٤).
(٧) حديث رقم (١٩٥٠).
(٨) حديث رقم (٢١٣٣).

وليس شرطاً في هذا الجمع أن يكون مبدوءاً بالميم وهذا الجمع فيه علتان وهما: الجمع بهذه الصيغ (ألف وبعدها حرفان) أو (ثلاثة) والعلة الثانية: خروج هذا الوزن عن صيغ الآحاد[٢].

وقد ورد هذا الوزن في صحيح البخاري، والألفاظ هي:

مَسَاجد، سَوَاري، أَوَاق، أَوَابد، خَنَازِير، قَرَارِيط، طَرَائِق، وهي كالآتي:

أ- مَسَاجد: قوله ﷺ: "اتخذوا قبور أنبيائهم مساجدَ"[٣].

ب- سَوَارِي: قوله ﷺ: "مَنْ سواري"[٤].

ج- أَوَاق: قوله ﷺ: "خَمْسُ أواقٍ"[٥].

د- أَوَابد: قوله ﷺ: "إنَّ لهذه البهائمِ أوابدَ كأوابدِ الوَحْش"[٦].

ه- خَنَازِير: قوله ﷺ: "وَيمْسَخُ آخرين قردةً وخَنَازِيرَ"[٧].

و- قَرَارِيط: قوله ﷺ: "على قَرَارِيطَ لأهلِ مكة"[٨].

ز- طَرَائِق: قوله ﷺ: "عَلى ثلاثِ طرائقَ"[٩].

---

(١) شرح شذور الذهب (ص٤٥١).
(٢) حاشية الصبان (٢٤٣/٣).
(٣) حديث رقم (٢٨٤، ٧٠٨، ٨٩٩).
(٤) حديث رقم (٢٩٠).
(٥) حديث رقم (٧٠٨).
(٦) حديث رقم (١١٣٣).
(٧) حديث رقم (١٩٣٤).
(٨) حديث رقم (١٠٥٥).
(٩) حديث رقم (٢١٢٢).

ثانياً: ما فيه علتان:

وما فيه علتان ستة أشياء، وهي:

١- العدل.

٢- العجمة.

٣- الزيادة.

٤- التركيب.

٥- وزن الفعل.

٦- التأنيث.

وأبدأ بالقسم الأول:

١- العدل:

المقصود بالعدل هو خروج الاسم أو الكلمة عن الصيغة الأصلية إلى صيغة أخرى، مع الاتحاد في المعنى والمادة اللغوية [١]، وتأتي على وزن (فُعَل) مثل عُمَر وزُفَر وزُحَل، يقول ابن هشام[٢]: "مثال العدل مع العلمية عُمَر وزُفَر وزُحَل وجُمَح ودُلف فإنها معدولة عن عَامِر وزَافِر وزَاحِل وجَامِح ودَالِف".

(١) شرح الكواكب الدرية (ص٥٠).

(٢) شرح شذور الذهب (ص٤٥٢).

ويأتي مع الصفة مثل أُحاد ومَوْحد، وثُنَاء ومَثْنى[1]، كقولـــه تعـــالى: ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾[2]، وكذلك تأتي كلمة أخر كقولـــه تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[3]، ولم يظهر أثر الوصفية والعدل إلى في آخـــر لأنـــه معرب بالحركات[4].

وقد وردت كلمة عُمَر في صحيح البخاري في تسعة مواضع منها:

قوله ﷺ: "فقالوا لعمرَ بنِ الخطاب"[5].

وقوله ﷺ: "فإن يكن من أمتي أحدٌ معمرٌ"[6].

٢- العجمة:

الأعلامُ إما عربية أو أعجمية والثانية قليلة في اللغة كأسماء الأنبياء وقد ورد ذلك في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويمنع الاسم العلم الأعجمي مـــن الصرف، يقول ابن هشام[7]: "العلم الأعجمي إن كانت علميتـــه فـــي اللغـــة العجمية وزاد على ثلاثة كـــ إبراهيم وإسماعيل".

---

(١) المرجع السابق.

(٢) سورة فاطر: الآية (١).

(٣) سورة البقرة: الآيتان (١٧٤، ١٨٥).

(٤) حاشية الصبان (٢٣٩/٣).

(٥) حديث رقم (١٣٧٣).

(٦) حديث رقم (١٥٣١).

(٧) أوضح المسالك (١٤٧/٣)، وشرح شذور الـــذهب (ص٤٥٤)، وحاشـــية الصـــبان (٢٥٦/٣).

فشرط الاسم العلم الأعجمي أن يكون مستخدماً في لغة الأعاجم، والشرط الثاني أن يكون أكثر من ثلاثة حروف.

فالاسم الأعجمي ما نقل من لسان غير العرب ويجتمع في هذا الاسم من الحروف التي لا تجتمع في كلام العرب مثل الجيم والقاف بغير فاصل(١).

والأعجمي الذي يقبل الألف واللام مثل: الدِّيباَج فهو جارٍ مجرى الإسم العربي والذي لا يدخله الألف واللام فهو أعجمي مثل: إبراهيم وإسماعيل(٢).

ما ورد أعجمياً في صحيح البخاري:

وردت في صحيح البخاري أسماء الأنبياء مثل: إسرائيل، آدم، وملائكة مثل: جبريل، وميكائيل، والأسماء هي:

جبريل، إسرائيل، يُوْشع، موسى، أيوب، آدم، إدريس، عيسى، إبراهيم، سليمان، جَهَنَّم، يوسف، داوود، ميكائيل، هاجر، إسماعيل، قيصر، يَالْيل، حَوَّاء، إسحاق يعقوب، فرعون، يونس، مريم، هارون، ثمود.

(١) حاشية الصبان (٢٥٧/٣).
(٢) انظر: اللمع في العربية (ص٢٢٢، ٢٢٣).

أمثلة من الأحاديث النبوية:

أ- قوله ﷺ: "فنزل جبريلُ ... هذا آدم ... هذا إدريسُ ... هذا موسى ... بإبراهيم"(١).

ب- قوله ﷺ: "من ولد إسماعيل"(٢).

ج- قوله ﷺ: "ابن عبد ياليل .. فإذا فيها جبريلُ"(٣).

د- قوله ﷺ: "يوسفُ بن يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ"(٤).

ه- قوله ﷺ: "فانطلق بي جبريلُ ... إذا يوسفُ ... إلى إدريسَ ... فإذا هارونُ ... فإذا إبراهيمُ ... بني إسرائيل"(٥).

٣- الزيادة:

أسماء عدة تأتي في اللغة العربية بزيادة ألف ونون على آخر الكلمة وتأتي هذه الزيادة إما لاسم العلم مثل: سلمان وعثمان، أو تأتي للصفة مثل: سكران وجوعان.

فالاسم المنتهي بالألف والنون يمنع من الصرف والمانع فيه علتان، كونه اسم والثاني أنه علم مثل: عثمان فمنعه من الصرف يأتي للعلمية وهي

(١) حديث رقم (٢٢٨)، باب كيف فرضت الصلاة.
(٢) حديث رقم (١١٤٦)، باب من ملك من العرب.
(٣) حديث رقم (١٣٦٥)، باب ذكر الملائكة.
(٤) حديث رقم (١٤٢٢)، باب أم كتم شهداء.
(٥) حديث رقم (١٥٨٩)، باب المعراج.

المعرفة وزيادة الألف والنون يقوم ابن هشام[1]: "ومثال الزيادة مع العلمية سَلْمان وعِمْران وعُثْمان وأَصْبَهَان".

والصفة مع زيادة الألف والنون تمنع من الصرف وهي على وزن فَعْلان مثل: سَكْرَان ومؤنثه سَكْرى على وزن فَعْلى ولا يأتي منه المؤنث بقولنا: سكرانه[2].

وشرط الصفة المنتهية بالألف والنون ألا تكون الألف والنون أصلية مثل صَفْوان أو نَدْمَان[3].

وعلى ذلك قول الشاعر:

وَنَدَمانٍ يَزِيدُ الكأسَ طِيْباً سَقَيْتُ وَقَد تَغَوَّرَتْ النَّجومُ [4]

والشاهد في البيت أن قوله: "نَدَمَان" وهو من النديم الذي يشاركك ويرافقك ومؤنثه ندمانة وليس ندمى مثل سكرى.

---

(١) شرح شذور الذهب (٤٥٣)، وأوضح المسالك (١٤٧/٣)، واللمع في العربية (ص٢١٥).

(٢) انظر: الكتاب (١٤/٢)، وشرح ابن عقيل (٢٦٦/٣)، اللمع في العربية (ص٢١٥)، (ص٢١٥)، وشرح شذور الذهب (ص٤٥٣).

(٣) شذور الذهب (٤٥٣).

(٤) البيت من الوافر وهو للبرج بن مسهر أو الجُلاَس في الأغاني (١٢/١٤)، شرح ديوان الحماسة (ص١٢٧٢)، شرح شواهد المغني (٢٨٠/١)، لسان العرب (٢٤٣/١٠)، (عرق) والمؤتلف والمختلف (ص٦٢).

ما ورد من كلام النبي ﷺ من ذلك ما يأتي:

رَمَضان، كَسْلان، سَلْمان، شَعْبان، غَضْبَان، ذَرْوَان، غَطَفَان، هَـوَازِن، قَحْطَان، كَرْمَان، عُثْمان، سُفْيَان، صَفْوَان.

كقول النبي ﷺ: "مَنْ صَامَ رمَضانَ"(١).

وكقوله ﷺ: "من أَسْدٍ وتميمٍ وهوازنَ وغطفانَ"(٢).

وكقوله ﷺ: "بين جُمَادى وَشْعبانَ"(٣).

وكقوله ﷺ: "وهو غَضْبَانُ"(٤).

٤- التركيب:

العلم المركب من كلمتين يمنع من الصرف وهو تركيب مزج مثلَ: بَعْلَبك وحَضْرَمَوت، وفي ذلك لغات ثلاث، وهو البنـاء على الفـتح، أو إضـافة الجزء الثاني إلىٰ الأول، أو المنع من الصرف(٥).

---

(١) حديث رقم (٣٦)، باب صوم رمضان.

(٢) حديث رقم (١٤٦٥)، باب ذكر أسلم وغفار.

(٣) حديث رقم (١٦٩٥)، باب حجة الوداع.

(٤) حديث رقم (٢٢٠٤)، باب هل يقضي الحاكم.

(٥) أوضح المسالك (١٤٦/٣)، شرح شـذور الـذهب (ص٤٥١)، اللمـع فـي اللغـة (ص٢٢٤).

ولم يرد في صحيح البخاري إلا حديثاً واحداً وهو قول النبي ﷺ: "من صنعاءَ إلى حضرموتَ"[1]. اسم ممنوع من الصرف مجرور بالفتحة الظاهرة.

٥- وزن الفعل:

الأسماء التي تأتي في اللغة على وزن الفعل فإنها تمنع من الصرف وهذه الأسماء إما اسم وعلم مثل: أحْمَد وأمْجَد أو اسم وصفة مثل: أحمر وأخضر، أي جميع الألوان كلها صفات فتأتي ممنوعة من الصرف، وعلى ما سبق فإن أيَّ فعل مضارع أو ماض أو أمر جعل اسماً علماً لآدمي فإنه يمنع من الصرف كأن يأتي الفعل الماضي: ضَرَب أو المضارع يَضْرب، أو الأمر: اضْرِب، فإن هذه كلها إذا وردت اسماً لآدمي فإنها تمنع من الصرف[2] كقول كقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ جَلاَ وَطَلاَّعُ الثَنايا مَتَى أضعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُوني [3]

(١) حديث رقم (١٥٠٨)، باب علامات النبوة في الإسلام.
(٢) انظر: أوضح المسالك (١٤٨/٣)، شرح شذور الذهب (ص٤٥٤).
(٣) البيت لجميل بثينة في ديوانه (ص٨٠)، العقد الفريد (٢٩٩/٥)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ص٣١٥)، ولسان العرب (٤٢٩/٤، ٥٣/١٢).

والشاهد فيه قوله: "جَلاَ" فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فهي ممنوعة من الصرف.

وقول الشاعر:

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيفِ بُرْدَهُ وَجَدِّيَ يا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرَا (١)

والشاهد فيه قوله: "شَمَّر" وهي على وزن الفعل مثل قدَّم وكلَّم.

وقول الشاعر:

نُبِئْتُ أَخْوَالي بَني يَزِيدُ
ظُلْماً عَلَيْنا لَهمُ فَدِيْدُ (٢)

والشاهد فيه قول الشاعر: "يزيد" ممنوع من الصرف على وزن الفعل المضارع وهو اسم علم.

وما ورد من قول النبي ﷺ الألفاظ التالية:

أَحَبَّ، أعلم، أَكْبَر، أَكْثَر، أَفْضَل، أُثْقَل، أوَّل، أَفْظَع، أَسْمَع، أَحْسَن، أَقْرَع، أَوْسَع، أَفْجَج، أَسْوَد، أَحق، أَشَد، أَطْيَب، أَغَض، أَحْصَن، أَبْلَغ، أَوْثَق، أَعلَى أَجَل، أَبْيَض، أَحْمَر، أَعْوَر، أَقْرَب، أَسْلَم، أَشْجَع، أَحْمَد، أَهْوَن، أَسْفَل، أَسْحَم، أَدْعَج، أَضَر، أَوْرَق، أَبْعَد، أَرْحَم، أَبْصَر، أَفْرَح.

---

(١) البيت لجميل بثينة في ديوانه (ص٨٠)، العقد الفريد (٢٩٩/٥)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ص٣١٥)، ولسان العرب (٤٢٩/٤، ٥٣/١٢).

(٢) البيت لرؤبة ديوانه (ص١٧٢)، خزانة الأدب (٢٧٠/١)، وأوضح المسالك (١٢٤/١)، شرح المفصل (٢٨/١)، مجالس ثعلب (ص٢١٢).

ومن ذلك قوله ﷺ: "أيُّ الناس أعلمُ .. هو أعلَم منك"(١).

وقوله ﷺ: "مُثِّلَ له يوم القيامة شجاعاً أقرعَ"(٢).

وقوله ﷺ: " فإنه أغضُّ للبصر وأحصنُ للفرج"(٣).

وقوله ﷺ:"لله أفرحُ بتوبة"(٤).

وقوله ﷺ: "ماؤه أبيضُ من اللبن وريحهُ أطْيَبُ من المسك"(٥).

٦- التأنيث:

تأتي في اللغة كلمات مؤنثة إما لفظاً أو معنى دون اللفظ أو كلمات فيها علامة للتأنيث ولكنها تطلق على المذكر، فالمؤنث لفظاً، ومعنى مثل: فاطمة وعائشة، والمؤنث معنى مثل: زينب وسعاد، والمؤنث لفظاً ويطلق على المذكر مثل: حمزة وطلحة وعبيدة وكل ذلك إذا كان أكثر من ثلاثة حروف وأطلق على مؤنث كاسم علم فإنه يمنع من الصرف.

ويمنع من الصرف ما كان علماً أعجمياً لمؤنث أو ما كان وسطه محركاً مثل: سَقَر أو ما كان لمذكر وهو أكثر من ثلاثة حروف وأطلق على مؤنث مثل: خالد(١).

---

(١) حديث رقم (١٠٢)، باب ما يستحب للعالم إذا سئل.

(٢) حديث رقم (٧٠٧)، باب إثم مانع الزكاة.

(٣) حديث رقم (٩٢٧)، باب الصوم لمن خاف على نفسه.

(٤) حديث رقم (٢٠٧٢)، باب التوبة.

(٥) حديث رقم (٢١٣٢)، باب الحوض.

وقد ورد في صحيح البخاري أسماء أعلام مؤنثة بالتاء والمعنى أو المعنى فقط، وورد أسماء بلدان وقبائل وأماكن كالآتي:

١- أسماء مؤنثة معنى ولفظاً، وهي:

حُذَافة، هُرَيْرة، صَفِّية، عُتْبَة، قُحَافة، سَلَمَة، قُرَيْظَة، أُمَيَّة، رَوَاحة، خَوْلَة، سَاعِدَة، كَنَانَة، حَارِثَة، طَابَة، مُزَيْنَة، شَيْبَة، سَارَة، عائشَة، عُبَيْدة، رَبيعة، آسية، خَديجةَ، جُهَيْنَة، عَصَيَّة، قَمْعَة، طَلْحَة، خُزَاعَة، فَاطِمة، حُذَيْفَة، هَالَة، حَمْزَة، ثُمَامَة، مُسَيْلَمَة، زَمْعَة، رَفِاعَة، حَفْصَة، عُكَاشَة، سَمُرَة، مُهَيْعَة.

٢- أسماء مؤنثة معنى، وهي:

مَرْيَم، زَيْنَب.

٣- أسماء قبائل وأماكن، وهي:

يَأْجُوج، مَأْجُوج، يَهُود، سَلَول، يَلَمْلَم، زَمْزَم، خَيْبَر، تَغْلِب، مَكَّة، جُهينة، مُزَيْنَة، أَسْلَم، أَشْجَع، غِفَار، مُضَر، يَثْرِب، شَنُوءة، رَبِيْعَة، صَنْعَاء، حِمْيَر، بُصْرَى، أَيْلَة.

ما ورد في صحيح البخاري على:

١- العلم المؤنث:

قوله ﷺ: "لقد ظننتُ يا أبا هريرةَ"(٢).

---

(١) انظر: شرح شذور الذهب (ص٤٥٥، ٤٥٦)، أوضح المسالك (١٤٧/٣)، حاشية الصبان (٢٥٤/٣، ٢٥٥)، اللمع في العربية (ص٢١٣).

(٢) حديث رقم (٨٥)، باب الحرص على الحديث.

وقوله ﷺ: "يا أمَّ حارثةَ إنها جَنان"(١).

وقوله ﷺ: "ولم يكملْ من النساء إلا آسيةُ ... وإنَّ فضلَ عائشةَ"(٢).

وقوله ﷺ: "سقتني حفصةُ شَرْبة عسلٍ"(٣).

وقوله ﷺ: "سَبَقك بها عكاشةُ"(٤).

٢- المؤنث في المعنى:

قوله ﷺ: "إذا نزلَ ابنُ مَرْيمَ"(٥).

وقوله ﷺ: "أشربُ عسلاً عند زَيْنَبَ"(٦).

٣- الأماكن والبلدان:

وهي: يَلَمْلَم، أَسْلَم، غِفَار، مَكَّة، حِمْيَر، بُصْرَى.

قوله ﷺ: "ويهلُ أهلُ اليمن من يَلَمْلَم"(٧).

وقوله ﷺ: "أرأيت إن كان أسلمُ وغفارُ"(١).

---

(١) حديث رقم (١٢١٧)، باب من أتاه سهم.
(٢) حديث رقم (١٤٢٥)، باب قول الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً﴾.
(٣) حديث رقم (١٨٧٧)، باب ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾.
(٤) حديث رقم (١٩٦٨)، باب من لم يرق.
(٥) حديث رقم (١٤٤٠)، باب نزول عيسى ابن مريم.
(٦) حديث رقم (١٧٩٣)، باب قوله يا أيها النبي.
(٧) حديث رقم (١٠٨)، باب ذكر العلم والعنت.

وقوله ﷺ: "كما بينَ مَكَّة وحِمْيَر، أو كما بين مَكَّةَ وبُصْرَى"(٢).

الخاتمة:

الألفاظ الممنوعة من الصرف في صحيح البخاري قسمان ما يمنع لعلة واحدة، وما يمنع لعلتين، وما يمنع لعلة مثل: صفراء وبيداء، وجرباء، وسواري وطرائق.

وما يمنع لعلتين وهو: العدل مثل: زُفَر، والعجمة مثل: جبريل ويوشع، والزيادة مثل: كسلان وغطفان، والتركيب مثل: حضرموت، ووزن الفعل مثل: أقرع وأوثق، والتأنيث مثل: حذافة، وطابة، ومريم، ويلملم.

وقد تتبعت هذه الأنواع على اختلافها وأثبتها في البحث مبيناً رقم الحديث واسم الباب.

والممنوع من الصرف هو ليس المجرور بالفتحة فقط بل الممنوع من قبول التنوين كذلك فالاسم المرفوع يرفع بضمة واحدة والاسم المنصوب ينصب بفتحة واحدة والسبب هو منعه من الصرف لأنه لا يقبل التنوين.

---

(١) حديث رقم (١٤٦٥)، باب ذكر اسلَم وغفار.

(٢) حديث رقم (١٧٥١)، باب ذرية من حملنا مع نوح.

المصادر والمراجع:

١- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء، بيروت ط٦، ١٩٨٣م.

٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام عبد الله جمال الدين بن يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ٥، ١٩٦٦م.

٣- جمهرة اللغة: ابن دريد محمد بن الحسن، تحقيق وتقديم رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – ط١، ١٩٨٧م

٤- الجنى الداني: الحسن بن قاسم المرادي: تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣م.

٥- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.

٦- خزانة الأدب ولب لباب العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ١٩٨٩م.

٧- ديوان جميل بثينة: جمع وتحقيق د. إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت ط١، ١٩٩٢م.

٨- ديوان رؤبة بن العجاج: تحقيق وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٩- ديوان النابغة: الذبياني: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف – مصر ١٩٧٧م.

١٠-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني علي بن محمد، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١١-شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

١٢-شرح شواهد المغني: جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، لجنة التراث العربي.

١٣-شرح ديوان الحماسة: لأبي أحمد بن المزروقي، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف، ط٢، ١٩٦٨م.

١٤-شرح الأجرومية – علي بن عبد الله الشهورين تحقيق محمد شرف.

١٥-شرح الكواكب الدرية – الشيخ محمد بن محمد الخطاب.

١٦-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل، ومعه كتاب منحة الجليل، دار إحياء التراث العربي، مصر.

١٧-شرح المفصل: موفق الدين مع يعيش عيسى بن علي بن يعيش النحوي، (د.ط)، مكتبة المتنبي، القاهرة – مصر، (د.ت).

١٨-العقد الفريد: تأليف أحمد بن محمد الأندلسي، تحقيق د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٧م.

١٩-الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٢٠-لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت دون طبعة أو تاريخ.

٢١-اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان ابن جنى، تحقيق حامد المؤمن، ط٢.

٢٢-مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى ثعلب: شرح وتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٥ ، ١٩٨٧.

٢٣-مختصر صحيح البخاري، التجريد الصحيح للإمام زين الدين الزبيدي، تحقيق: محمد حواس، عماد العياض، مكتبة الإيمان المنصورة، ط١، ١٩٩٤م.

٢٤-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط (٦)، دار الفكر - بيروت، ١٩٨٥م.

٢٥- المقتضب: محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (د.ط) لجنة إحياء التراث الإسلامي، جمهورية مصر العربية وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٢٦- المؤتلف المختلف- للإمدي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م،.

٢٧- الموسوعة في النحو والصرف والأعراب، د. إميل يعقوب - ط١.

٢٨- همع الهوامع: شرح جمع الجوامع في علم العربية: عبد الرحمن السيوطي، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٣٢٧هـ.